

بيان من معتقلي السلفية الجهادية
بالسجن المحلي بوكايز بفاس

مؤسستنا بين الأقوال والأفعال



صفر 1434 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وسلم
بيان من معتقلي السلفية الجهادية بالسجن المحلي بو ركايز بفاس

مؤسستنا بين الأقوال والأفعال

النزيف مستمر وإزهاق الأرواح البريئة متواصل، والإجهاز على أبسط حقوق الإنسان أضحي عملاً ممنهجاً داخل السجون المغربية.. فلا تكاد تمر فترة حتى نفاجئ بخبر عن تعذيب أو ترحيل تعسفي.. أو موت معتقل من المعتقلين ظلماً وعدواناً.. في تحدٍ صارخ لكل الالتزامات والعهود والمواثيق الدولية الداعية الى صون كرامة الإنسان والحرص على حياته.. خاصة في حالات الإعتقال سياسياً كان أو مدنياً بما يكفل لهم الحياة الكريمة للمعتقل في مرحلة الإيقاف..
إن مقتل الشيخ المقعد محمد بن الجيلالي رحمه الله لهو جريمة من جرائم الإهمال واللامبالاة والاستهتار بأمن وسلامة المواطنين وهو ضحية أخرى تنضاف إلى معتقلين آخرين فارقوا الحياة في أقل من سنة ونصف منهم أحمد بن الميلود ، وعبد الملك عبد الصمد ، ومن قبلهم الشيخ محمد ابوا النيت ، وعبد الحق بنتاصر المكني ب(مول الصباط) ، وخالد البوكري ، والشيخ الميلودي زكرياء ، والشيخ المسن محمد الامين أفلعي (رحمهم الله جميعاً)
إننا إذ ندين - نحن المعتقلين في ملف ما يسمى بالسلفية الجهادية بالسجن المحلي بطنجة هذا الجرم فإننا نتقدم بهذه المناسبة الأليمة إلى أهل الشيخ وذويه وللشعب المغربي بأحر التعازي وخالص الدعاء بالرحمة والمغفرة للفقيد ، أحسن الله عزائنا وعزائكم وأعظم أجركم ،
لله ما أعطى ولله ما أخذ وكل شيء عنده بأجل مسمى وإننا لله وأنا اليه راجعون...
كما لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نبعث إلى الجهات المعنية والمؤسسات الوصية بالرسائل التالية

الرسالة الأولى إلى ملك البلاد

إننا إذ نقف على ما ورد في حواركم الصحفي مع جريدة الباييس الاسبانية وقولكم بوجود 20 ملفاً ممن شابت محاكماتهم خروقات وتجاوزات...نتساءل.. ولنا حق في ذلك بعد كل هذا الزمن ألم يحن الوقت وقد مرت عشرة سنوات على الأحداث أن نعرف من هم هؤلاء العشرون المنتهكة حقوقهم في المحاكمات....فقد يكون الشيخ المقتول بن الجيلالي أو أحد من الذين سبقوه ممن قضاوا نحبهم في سجون المملكة
ضمن هاته اللائحة التي كان من المفترض أن يراجع القضاء ملفاتهم أو أن يطلق سراحهم ألم يحن الوقت بعد لإيقاف هذه المجازر ورد الحقوق إلى أصحابها وإطلاق سراح المعتقلين ظلماً وعدواناً؟؟؟
إننا لا نطمح في هذا المقام بأكثر مما جاء في ختام بيان الديوان الملكي الذي أصدره على خلفية الاحتجاجات على إطلاق سراح معتصب الأطفال المجرم كالفان دانيال وذلك بفتح تحقيق عاجل ومعمق من أجل تحديد المسؤوليات ونقاط الخلل
محمد بن الجيلالي رحمه الله تعالى وتحديد المسؤول أو المسؤولين عن ذلك مع اتخاذ كافة العقوبات اللازمة

رسالة إلى رئيس الحكومة

نود أن نذكر حضرتكم السيد عبد الإله بن كيران في هذه المناسبة الأليمة بما كانت عليه أقوالكم قبل الحكم وما آلت إليه أفعالكم بعدها .. نذكركم بما قلتم في الندوة التي عقدت بمقر حزبكم عقب خطاب 9 مارس

(هذا نداء مني وطلب إلى صاحب الجلالة لإعادة فتح التحقيق في أحداث 16 ماي والإفراج عن المعتقلين)

وجاء في الصحف في يوم 17 مارس 2011 بالخط العريض ما يلي

(الأمين العام لحزب العدالة والتنمية عبد الإله بن كيران يطالب بإعادة فتح التحقيقات في أحداث 16 ماي بالدار البيضاء وإطلاق سراح معتقلي تيار السلفية الجهادية الذين قال عنهم أبرياء) ومن أقوالكم أيضا وأنتم في المعارضة ردا على من انتقد مطلبكم من أجل فتح تحقيق في أحداث الدار البيضاء قولكم " اذا كان نبي الله شك في وجود الله ألا يحق لعبد الإله بن كيران أن يشك في أحداث الدار البيضاء ؟؟

كانت هاته بعض أقوالكم الرامية إلى إعادة فتح تحقيق في تلك الاحداث ومصارحة المغاربة بحقائق الأمور والأخذ على أيدي الجناة الحقيقيين وإطلاق سراح مئات المظلومين .. وهو قولكم بأنه الضمانة الحقيقية لقيام نهضة إصلاحية في المغرب ...

أما أفعالكم وأنتم رئيس للحكومة فقد انقلبتم على هاته المطالب وغيرها من مطالب الشعب ألم يعد المغاربة في حاجة لمعرفة حقيقة ما جرى في أحداث الدار البيضاء مع العلم أن هذا الحدث هو الذي فرض على المغاربة قانون مكافحة الإرهاب والذي لا يزال إلى يومنا هذا كاتماً للأنفاس وباباً من أبواب انتهاك منظومة حقوق الإنسان من خلال تكميم الكلمة الحرة وفرض الهاجس الأمني على كل ربوع البلاد

ألم يعد المغاربة بحاجة إلى إطلاق سراح فلذات أكبادهم الذين بات الموت والمرض والقتل يتخطفهم بين الحين والحين .. ثم ما الذي يمنعكم من تنفيذ كل وعودكم والقيام بذلك وأنتم على رأس السلطة التنفيذية في البلاد مع صلاحيات يكفلها لكم الدستور الجديد ما الذي يعوقكم عن الحركة والفعل هل هي التماسيح والأشباح والعفاريت؟؟؟ أم أن أقوالكم كانت جزءاً من شعارات وخطب شعبية كان الغرض منها دغدغة مشاعر المغاربة لتحقيق أهدافكم الانتخابية الحزبية الضيقة مهما كانت الأسباب والمبررات فإننا نخبركم بأن ذلك لا ولم ولن يعفيكم من المسائلة والمحاسبة في الدنيا والآخرة ولن يشفع لكم ذلك أمام حجم الضربات الممنهجة والمتوالية التي نلقاها ومعنا مئات العوائل والأسر كل يوم ظلماً وعدواناً والتي تزداد شراسة وإيلاماً منذ وصولكم إلى سدة الحكم .

رسالة إلى وزير العدل والحريات

مصطفى الرميد الرجل الغني عن التعريف الذي كان متابعاً ولصيقاً بالمشهد السياسي والحقوقى في كل محطات السلفية الجهادية بحكم المتابعة والمشاركة حقوقياً ودفاعياً أحيانا إذ كان محامياً يدافع عن المعتقلين ثم رئيساً لجمعية منتدى الكرامة التي أقيمت أهدافها من أجل مواكبة مسلسل النضال من أجل حق المواطن المغربي المسلم في الحرية والكرامة والحياة

ثم وزيراً للعدل والحريات ثم موشحاً بوسام المكافأة الوطنية بدرجة ضابط كبير
يذكر الجميع حواركم مع جريدة التجديد بتاريخ 28 ابريل 2009
إذ قلتم (أن المعتقلين الإسلاميين أقيمت لهم محاكمات تفتقد إلى الشروط الأساسية للمحاكمة
العادلة ونتيجة لذلك ملئت السجون المغربية بآلاف الأبرياء
هذا الوضع يسوؤنا في منتدى الكرامة لذلك نبحت من أجل الوقوف على هذه الحالات وتمييزها
عن غيرها من أجل تخليص الأبرياء من الظلم الذي يعانونه)
فما الذي جعلكم تتجاهلون هذه الحقائق وتنصرفون إلى ما يناقضها أهـي من باب الحرب خدعة
للوصول إلى الحكم ومركز القرار على حساب الآلاف المظلومين أم أن السبب هو ما جاء في بعض
تصريحاتكم الذي نشرته الجريدة الأولى في عددها 289 حيث قلتم (إن هناك من يقتات على هذا
الملف ويريد أن يبقى في الصف أو تحت الصف)
إننا نطالبكم ومعنا الشعب المغربي الحر بأن تفصحوا عن هؤلاء الغيلان الذين يقتاتون من دمنا
ويطعمون أطفالهم مما يجنون من أموال على حساب معاناتنا وآلام وفقر أطفالنا..
قد نجهل نحن من هؤلاء الذين تقصدون ولكننا نعلم علم اليقين بحقيقة أولئك المحامين الذين
أنهكوا جيوب أهاليينا بملايين الدراهم فقط من أجل البحث والتقصي والمساعدة في تحديد مكان
اختطافنا واحتجازنا خلال الأشهر الأولى من الإعتقال ثم ملايين أخرى مقابل مرافعات شكلية
دافعوا فيها عن كل شيء إلا عن ظلمنا وجور الأجهزة الأمنية علينا..

أخيراً رسالة إلى رب العالمين مالك الملك ابتداءً وانتهاءً

(اللهم لك الحمد على هذا السجن وهذا الإبتلاء الذي فرق بين الحق والباطل وميز بين العدل
والظلم وفضح كل دعي ومتسلق على حساب جراحات المستضعفين وحسبنا الله ونعم الوكيل
والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون)

والحمد لله رب العالمين

السجن المحلي طنجة

توقيع المعتقلين :

محمد النوكاوي

رشيد لغريبي لعروسي

الرحا محمد

احمد حيو

احمد اخريف

سعيد بوليفة

عبد العزيز المرباط

عبد الرحيم العوفي

الميموني مصطفى

المحجوب امديدش

امرين رشيد

عبد السلام الدشراوي

محمد البدوي

ابراهيم كنجاج

جمال مزيان

يونس القرباع

زكرياء العمراني

ياسين براحة

عرفة احداد

ياسين كوكو

عمر المراكبي

الحدادي حسن

حمزة اهرو

صلاح الدين بنيعيش